

حكاية قرصنة موصوفة..

استئثار تركي بمقدرات حق الشعب السوري.. الجزيرة السورية بلا ماء ولا كهرباء نهائياً

■ تشرين - خليل اقطيني

تستمر تركيا في مخالفتها للقوانين والشرائع الدولية الخاصة بالأنهار الدولية العابرة للحدود فتقوم مدفوعة من أمريكا واسرائيل بإقامة سدود هدفها الاول حرمان سورية والعراق من حصنهما من مياه دجلة والفرات ومنذ أسبوع والجزيرة السورية برمتها (محافظة الرقة والحسكة والجزء الشمالي من محافظة دير الزور) بلا كهرباء نهائياً. وذلك بسبب توقف كافة العنقات في سد الفرات عن العمل، لأن معدل الوارد المائي لنهر الفرات عند الحدود التركية - السورية انخفض إلى ما دون الحجم الميت. ما أدى إلى تراجع مجموع الإيرادات المائية السنوية لنهر الفرات عند الحدود التركية - السورية إلى حدود ١٢,٨ مليار م^٣. في حين كان معدل تلك الإيرادات في الفترة التي سبقت قطع المياه من النظام التركي يصل إلى ٣٠,٢ مليار م^٣، أي بفارق ١٩,٤ مليار م^٣ تقريباً.

5-4



الفرحة بأمطار شباط لم تكتمل.. محصول القمح "عطشان" والانحباس المطري يحيله إلى «مجهول المصير» | 2

تشريع متكامل لدرء تبعات
ظاهرة خطيرة أنتجتها الحرب

6

نقابة المهندسين تخفض أتعابها إلى ٤٠٪..
وتحسم اللغط حول تفسير القرار.. تفاصيل
منصفة وتتمات قادمة لما لم يُحسم بعد



3

تسل البصل إلى طاولات العصف الذهني ليس فال خير..
خير تنموي يحذر من خسائر قادمة إن بقينا نرتجل التقديرات والقرارات



تفاصيل على
موقع تشرين

بعد مضي فترة على حدوث الزلزال.. انخفاض في شدة
الهزات الارتدادية.. والمنطقة تميل نحو الاستقرار التكتوني

الفرحة بأمطار شباط لم تكتمل..

محصول القمح يشكو العطش والانحباس المطري يحيله إلى «مجهول المصير»

■ تشرين - عمار الصباح

لم تكتمل فرحة فلاحي القمح في محافظة درعا بالأمطار التي شهدتها المحافظة بداية شهر شباط الماضي، حتى عاد انقطاع الأمطار مجدداً مع مرور ما يقارب الشهر على الانحباس المطري ما بات يهدد محصول القمح بالضياح هذا الموسم.

حالة محصول القمح ليست على ما يرام، حسب قول كثير من الفلاحين في المحافظة وخصوصاً المزروع بعلاً والذي بدأت تظهر عليه علامات العجز والعطش وتأخر النمو، إذ من المفترض أن يكون القمح حالياً في فترة الإشتاء والاستطالة، فيما لا يزال كثير منه في بداية الإنبات، وهذا مؤثر على العجز الذي أصابه من جراء العطش وارتفاع درجات الحرارة الأخير.

أما القمح المروي فليس بأفضل حال حسب قول الفلاحين، فقد تركت الحالة الجوية الأخيرة والانحباس الطويل للأمطار آثاره السلبية عليه ما دفع الفلاحين للجوء إلى ريات إضافية لإنقاذ المحصول مع ما يفرضه ذلك من تكبد تكاليف المحروقات اللازمة للري، رغم أنه



المائية المتاحة للسقاية فيها. وتبلغ مساحة الأراضي المزروعة بالقمح المروي بدرعا ١١ ألف هكتار بنسبة تنفيذ بلغت ١٠٦٪ عن المخطط، فيما بلغت مساحة المزروع منها بالقمح البعل قرابة ٧٠ ألف هكتار بنسبة تنفيذ ٨٤٪، وهنا يتضح حجم الخسائر المتوقعة من جراء خروج هذه المساحات البعلية من دائرة الإنتاج فيما ظلت الأحوال الجوية على حالها وطلال الانحباس المطري أكثر.

وفي سياق الإجراءات المتخذة للتخفيف من وطأة الظروف الجوية يبدو التركيز على القمح المروي أكثر وضوحاً، فقد قررت لجنة المحروقات الفرعية بدرعا تزويد مزارعي القمح المروي بدفعة ثانية من المازوت الزراعي لحاجات السقاية وذلك حسب المعنيين بالشأن الزراعي كإجراء فرضته الظروف الجوية وحالة انحباس الأمطار لفترة طويلة.

وأوضح مدير الزراعة المهندس بسام الحشيش أن اللجنة خصصت كمية ثلاثة لترات للدونم الواحد المزروع بالقمح كإجراء إسعافي وتنفيذ رية ثانية للمحصول، بعدما جرى تنفيذ رية سابقة في شهر كانون الثاني الماضي.

وأخرى في المحافظة، إذ لا يزال الحديث عن بوار؟ الأمل؟ ترافق المحصول في المنطقة الغربية من المحافظة والتي تصنف بأنها منطقة استقرار أولى، فضلاً عن توافر مصادر الري كالسدود والآبار الجوفية في هذه المنطقة، فيما يتراجع مستوى المحصول بالاتجاه شرقاً مع قلة الأمطار وصولاً إلى منطقتي الاستقرار الثالثة والرابعة والتي من المتوقع أن تخرج من دائرة الإنتاج باكراً هذا الموسم، مع قلة الموارد

لا يزال مبكراً للجوء إلى مثل هذه الريات في هذا الوقت الذي تعوضها الأمطار بالعادة، مطالبين بزيادة مخصصات الفلاحين من المحروقات للري حتى من دون التنظيم الزراعي ما يفتح المجال لسقاية مساحات أوسع من المحصول وما يسمح أيضاً بعودة قسم من الأراضي البعلية إلى الإنتاج وخصوصاً تلك التي تتوافر قربها مصادر للري. وتختلف حالة محصول القمح بين منطقة

إزالة ٣ أبنية متضررة من الهزات الارتدادية للزلزال في تجمعات القنيطرة

■ تشرين - ممدوح عوض

بين عضو المكتب التنفيذي مسؤول قطاع البلديات في محافظة القنيطرة المهندس حمدان السالم أن المحافظة شكلت لجنتين فنييتين على مستوى المحافظة للكشف على الأبنية المتضررة من الهزات الارتدادية للزلزال بالتعاون مع نقابة المهندسين (لجنة على أرض المحافظة) لجنة في تجمعات أبناء القنيطرة في ريف دمشق) وبلغ عدد الأبنية التي تم الكشف عليها حتى الآن في التجمعات نحو ٤٠٠ بناء وما زال عمل اللجان مستمراً حتى الانتهاء من الكشف على جميع الأبنية المتضررة في التجمعات.

ولفت السالم إلى أنه تمت مباشرة بإزالة عدد من الأبنية المتضررة من الهزات الارتدادية للزلزال بعد الكشف عليها في تجمعات شبعاء وحجيرة والذبابية وسبينة لأبناء القنيطرة، حيث تمت إزالة ثلاثة أبنية آيلة للسقوط في تجمع شبعاء والتي تشكل خطراً على الأطفال والمواطنين وهذه الأبنية كانت متأثرة أصلاً نتيجة الأعمال

الإرهابية وزاد خطرهما بعد الهزات الارتدادية للزلزال نتيجة تشقق وميلان تلك الأبنية وتمت إزالتها بالتنسيق بين اللجنة الفنية المشكلة من المحافظة والبلدية، وبلغ عدد الأبنية التي تمت إزالتها حتى الآن ثلاثة أبنية متصدعة في شبعاء بينها بناء مؤلف من ثلاثة طوابق وتمت إزالة الأبنية وتنظيف مخلفات الردم كما تبين تضرر عدد من الأبنية في تجمع حجيرة نتيجة خطورة السلامة الإنشائية لتلك الأبنية على المواطنين.

من جهته رئيس المجلس البلدي في تجمع شبعاء محمد بكار أشار إلى أنه بعد الكشف الحسي على الأبنية التي تضررت من الهزات الارتدادية للزلزال من قبل لجنة فنية مشتركة من بلدية تجمع شبعاء ومحافظة القنيطرة تقرر إزالة ثلاثة أبنية متصدعة وتشكل خطراً على المارة والجوار وتم ترحيل الردميات وتنظيف مخلفات الهدم على نفقة البلدية، مشيراً إلى أن اللجنة الفنية ما زالت تتابع أعمالها حتى الانتهاء من الكشف على جميع الأبنية المتضررة في التجمع والتي تشكل خطورة على المواطنين.

مليار ليرة للنفايات الصلبة في السويداء

■ تشرين - طلال الكفيري

تستكمل دائرة النفايات الصلبة هذا العام خطة تأهيل المكبات العشوائية المنتشرة على ساحة المحافظة، فمن المقرر هذا العام، حسبما أشار رئيس دائرة النفايات الصلبة في مديرية الخدمات الفنية في السويداء المهندس حسام حامد لـ «تشرين»؟، تأهيل ٦ مكبات عشوائية، حيث سبق أن أهلت العام الماضي ١١ مكبا، مضيفاً: إن تأهيل تلك المكبات هو لرفع الضرر البيئي عن قرى وبلدات المحافظة، أضف إلى ذلك ستقوم الدائرة أيضاً باستكمال الأعمال البنائية والإنشائية في مركز المعالجة المتكامل الواقع في بلدة عريقة، والذي لا يزال قيد

الإنجاز رغم أن العمل به بدأ منذ ٢٠٠٩.

متضمنة خلايا الطمر البالغة خمس خلايا، ومحطة معالجة النفايات الصلبة، وحدة معالجة النفايات الطبية، ووحدة معالجة المياه العادمة، عدا عن تنفيذ شبكة للصرف الصحي وخزانات المياه وغيرها، لافتاً إلى أنه رصد لتلك الأعمال مبلغ مالي مقداره مليار و٢٠٠ مليون ليرة.

ومن ناحية ثانية، أشار حامد إلى أن الدائرة ما زالت مستمرة بجمع النفايات الورقية الناتجة عن الدوائر الحكومية، بغية إعادة تدويرها حيث وصلت كمية النفايات الورقية التي تم جمعها منذ انطلاق المشروع نهاية العام الماضي إلى نحو ٩٠ طناً.

إطلاق مشروع التغذية

المدرسية في دير الزور.. والمستفيدون ١٥ ألف تلميذ

■ تشرين - عثمان الخلف

أطلقت جمعية المرأة العربية في دير الزور صباح اليوم مشروعها للتغذية المدرسية (الوجبات الجاهزة)، الجاري تنفيذه بالتعاون مع منظمة الأغذية العالمية وبالتنسيق مع مديرية تربية دير الزور.

رئيسة جمعية المرأة العربية ميادة السرحان أشارت في تصريح لـ «تشرين» إلى أن المشروع يستهدف تلاميذ المدارس في المحافظة في مرحلة التعليم الأساسي بحلقته الأولى، من الصف الأول وحتى السادس.

وأكدت السرحان أن أعداد التلاميذ المستفيدين يصل إلى ١٥ ألفاً بعدد الوجبات التي يتم تقديمها، مشيرة إلى أن المشروع يتضمن تقديم وجبات إفطار يومياً لتلاميذ المدارس هي «سندويشات» من الجبنة واللبننة وسواهما، ويجري تجهيزها في مطبخ تابع للجمعية.

ولفتت رئيسة الجمعية إلى التوجه للتوسع بالمشروع ليشمل الأطراف القريبة من مدينة دير الزور، وهو البديل عن مشروع البسكويت المدعم.

نقابة المهندسين تخفض أتعابها إلى ٤٠٪.. وتحسم اللفظ حول تفسير القرار.. تفاصيل منصفة وتتمت قادمة لما لم يُحسم بعد

■ تشرين - يسرى ديب

خفّضت نقابة المهندسين أتعاب مهندسيها لقاء معياناتهم للمنازل المتضررة بنسبة ٤٠٪ هذا القرار جاء بعد التباحث بين النقابة ووزارة الأشغال العامة والإسكان، لتصبح تكلفة الكشف على العنصر الواحد في البيت ١٩,٥٣٠ ألف ليرة، وبما لا يقل عن ٦٦,٩٦٠ ألف ليرة كأتعاب عن البناء الواحد.

خطة حكومية

وعند سؤال معاون وزير الأشغال العامة والإسكان ماري التلة عما إذا كانت هناك خطة حكومية لتسديد تكاليف نقابة المهندسين، كخطوة مماثلة للنقابة؟

قالت التلة لـ "تشرين" إن الحكومة في حالة تقييم دائم لما يمكن إصداره من قرارات تخفف الأعباء عن المنكوبين.

وأشارت التلة إلى أن الحكومة ضمن إجراءات بداية مرحلة التعافي قررت رفع عدد المنازل مسبقة الصنع إلى ٤٠٠ وحدة سكنية، وأن جزءاً منها أصبح جاهزاً للسكن حالما يتم تجهيز الأرض لوضعها.

يضاف إلى ذلك تأمين أبراج سكنية ضمن أراضي مؤسسة الإسكان في المحافظات المنكوبة، لتأمين ٣٠٠ مسكن، وذلك لتأمين أصحاب المباني التي تهدمت ولا يمكن العودة إليها.

المخالفات

وعن واقع منازل المخالفات التي تشكل



لأعمال الترميم والأبنية وللمنشآت المدروسة والمنفذة من قبل الجهات العامة أو الخاصة تستوفي أتعاب تصديق الدراسات التدميمية لواقع ٥٠٪ من التعرفة المعمول بها، وتستوفي أتعاب تصديق الدراسات بواقع الثلث من أتعاب الدراسات وتستوفي أتعاب الإشراف على التنفيذ لأعمال التدميم بواقع ٥٠٪ من التعرفة المعمول بها، ويتم ذلك من خلال لجنة تشكل من المهندسين ذوي الخبرة والاختصاص بموجب قرار نقيب المهندسين رقم ٣٤ لعام ٢٠٢٢.

تساهم نقابة المهندسين وفروعها في المحافظات بنسبة ١٠٪ من قيمة أتعاب الدراسات والتدقيق والإشراف، بحيث تصبح الأتعاب المستوفاة من المواطنين أصحاب الأبنية والمنشآت المتضررة نتيجة الزلزال ٤٠٪ من التعرفة المعمول بها بدلاً من ٥٠٪.

يتم إعداد التقارير الفنية (التقييم الوصفي - السلامة الإنشائية) ودراسة التدميم للعناصر المتضررة بناء على طلب الوحدة الإدارية وتصديق التقارير الفنية وعقود الإشراف من فرع النقابة المختص بموجب القرار ٤٣ لعام ٢٠٢٢ حسب تعرفة الأتعاب أعلاه.

يذكر أن أعداد المتضررين من الزلزال وصل ٩١,٧ ألف أسرة حسب تقرير اللجنة العليا للإغاثة.

بينما بلغ عدد المباني غير الصالحة للتدعيم ٤٤٤٤ مبنى تحتاج للهدم، ٢٩,٧ ألف مبنى تحتاج لتدعيم لتصبح آمنة.

وعدد المباني التي تحتاج لصيانة أكثر من ٣٠ ألف مبنى.

بنسبة ٥٠٪ من التعرفة المعمول بها. تستوفي أتعاب الدراسة والتدقيق والإشراف بنسبة ٥٠٪ من المساحات الطابقية المطلوب دراستها من التعرفة المعمول بها.

في حال البناء مرخص سابقاً، ولا توجد له مخططات المطلوب تعديل مخططاته المصدقة بناء على طلب الوحدة الإدارية.

لا تستوفي أي أتعاب هندسية لقاء إعداد وتصديق تقارير الخبرة الفنية للتقييم الوصفي للبناء المعدة من قبل لجنة المكاتب الهندسية بالفرع، بناء على طلب الوحدة الإدارية ووفق التوصيفات الواردة بقرار نقيب المهندسين المذكور أعلاه، وذلك إذا كان البناء مرخصاً سابقاً.

عند إعداد الدراسات والمخططات التفصيلية

نسبة لا يستهان بها بين المنازل المتضررة؟ قالت معاون الوزير التلة: إن لهذه المناطق وضعاً مختلفاً، حيث يتم وضع قاعدة بيانات ليصار إلى اختيار الحلول المناسبة بشأنها.

نص القرار

وكانت وزارة الأشغال العامة والإسكان أصدرت قراراً تضمن تخفيض أتعاب المهندسين عند معالجة وضع المباني والمنشآت المتضررة في كل من (اللاذقية وحلب وحماة وإدلب) حيث جاء في القرار:

لا تستوفي أتعاب الدراسات والتدقيق بالنسبة للمباني المنشآت المتضررة ١٠٠٪، في حال البناء مرخص سابقاً وأصولاً، ويعاد البناء إلى ما كان عليه من دون استيفاء أتعاب دراسات وتدقيق، وتستوفي أتعاب الإشراف على التنفيذ

تسل البصل إلى طاولات العصف الذهني ليس فال خير..

خبير تنموي يحذر من خسائر قادمة إن بقينا نرتجل التقديرات والقرارات

■ تشرين - بارعة جمعة

"قريباً صحن الفتوش عبر البطاقة المدعومة" التي لا نتجاهل أنها حل استراتيجي لإدارة سوق المواد الأساسية، لكن لم نتوقع أن يتسلل إليها البصل.. "صحن الفتوش الذكي" عبارة يظنها البعض نوعاً من الحملة الترويجية لاستقبال الشهر الفضيل، أو نوعاً من الرضا عما يتم العمل به ضمن هذا المضمار، فيما للحقيقة وجه آخر، وقصة مختلفة اختصرت الكثير من الخطوات حول الخوض في أوراق مختلطة أدخلت الجميع في دهاليز ما يشبه "التسويق العصبي" أو العلاج بالكي، بدلاً من النظر في أسباب الارتباك، الذي مازال يلزم أداء بعض المفاصل التنفيذية والمنبثق من توقعات مخيبة لأصحابها، كانت السبب الرئيس في وصول المواطن لمعاناة يومية لم تستثن الفريق الاقتصادي من تبعاتها.

تنبؤات أم تهيؤات؟!

اليوم بتنا أمام معادلة الراجح فيها خاسر لا محالة، التي لم تأت مصادفة، برأي أمين سر جمعية حماية المستهلك المهندس عبد الرزاق حبرة، الذي أكد سوء التعاطي مع ملفات بسيطة عبر عدم الاستناد إلى معلومات صحيحة، جعلت الفريق الاقتصادي أمام حلول من قبيل رد

الفعل، ترجمتها بورصة البصل اليومية، الذي بات حديث الشارع السوري، وهذا ما لم يكن يخطر ببال.

البدهي هو الاعتماد على أشخاص قادرين على تقديم حلول، فيما لوقوع العكس نتائج عكسية أيضاً، وما تم العمل به وفق الأرقام غير الدقيقة التي دفعت بها وزارة الزراعة، بخصوص كميات الإنتاج والفائض الوهمي، ثم الوصول إلى قرار التصدير وإن بكميات قليلة، لا تتجاوز ١٢٠ طناً وهو رقم هزيل قياساً بأرقام وزارة الزراعة.. كل هذا يراه حبرة أنه كان سبباً في فتح باب مزادات الارتفاع على مصراعيه، وجعل من الأزمة واقع حال يومياً كمثباتها من السكر والزيت، ممن سبقت البصل في حجز أدوارها على طاولات العصف الذهني.

منافع شخصية

والمعروف اليوم هو استثمار الكثير من المنفعين انتهاء الكميات المطروحة في الأسواق، عبر طرح كميات أخرى بسعر عال، والتي وفق تأكيدات حبرة في أغلب الظن غير منتجة محلياً أو محتكرة منذ وقت ليس بقليل، لتبقى للحكومة حلول تجميلية لواقع مشوه بالأصل عبر استيراد ٢٠٠٠ طن من مصر، ما أدى إلى خسائر مضاعفة، عدا اللجوء إلى طرح المادة وفق خطة تمس سمعتها ومصداقيتها أمام المواطن بشكل مباشر، برأي عبد الرزاق حبرة، الذي طالب الحكومة بالنظر في دعم المحاصيل الزراعية التي لا بد من استثمارها ضمن مساحات مهمة، كالتي ضمن منطقة الغوطة والتابعة لمؤسسات الدولة مثل بيت خرابو

وبيت نايم، التي تحوي مئات الدونمات غير المستصلحة من أصحابها أساساً، والتي لو تمت زراعتها لحققت كفاية العاصمة من المنتج على الأقل، فالمطلوب اليوم هو خطط زراعية يلزم بها المزارعون، إلى جانب الاستفادة من الدروس والتجارب الفاشلة على حد تعبيره.

خسارة مزدوجة

ما يغيب عن ذهن الكثير هو عدم استثمار (السورية للتجارة) دورها بشكل صحيح، التي وفق رؤية الخبير التنموي أكرم عفيف تم التأكيد عليها وفق توجيهات السيد الرئيس سابقاً، وذلك عبر التعامل مع المزارع كتاجر رابح، ولو أن الأمر كذلك لما اضطر المزارع لبيع محصوله المكسب بمبلغ ٣٥٠ ليرة، في حين بلغت التكلفة ٦٠٠ ليرة سورية، التي كان من الواجب شراؤها من قبل (السورية للتجارة) بهذا السعر، ومن ثم طرحها بصفة تدخل إيجابي، والذي كان سيجنب الأطراف كلها خسائر حتمية.

ويضيف عفيف: "الأزمة القادمة ستصل للثوم، الذي بيع من الفلاحين بـ ٢٠٠ ليرة، واليوم يتم توزيعه ضمن أرياف محافظات عدة بالمجان؟، ما يشير إلى غياب أي تدخل إيجابي ضمن أي محاصيل بما فيها البطاطا، التي عدها عفيف خسارة أيضاً.

والطبيعي اليوم هو تقديم سياسات تضمن للمواطن استقبال الشهر الكريم، بتأمين أبسط احتياجاته، بينما السياسة المرتبكة، أربكت المنتجين لمصلحة المستوردين المنفعين.

استئثار تركي بمقدرات حق الشعب السوري.. الجزيرة السورية بلا ماء ولا كهرباء نهائياً

حكاية قرصنة
موصوفة..

تشرين- خليل اقطيني

منذ أسبوع والجزيرة السورية برمتها (محافظة الرقة والحسكة والجزء الشمالي من محافظة دير الزور) بلا كهرباء نهائياً.. وذلك بسبب توقف كافة العنقود في سد الفرات عن العمل، لأن معدل الوارد المائي لنهر الفرات عند الحدود التركية- السورية انخفض إلى ما دون الحجم الميث. ما أدى إلى تراجع مجموع الإيرادات المائية السنوية لنهر الفرات عند الحدود التركية- السورية إلى حدود ١٢,٨ مليار ٣م. في حين كان معدل تلك الإيرادات في الفترة التي سبقت قطع المياه من النظام التركي يصل إلى ٣٠,٢ مليار ٣م، أي بفارق ١٩,٤ مليار ٣م تقريباً.

نهر الفرات ودجلة نهران دوليان. إذ يصفهما بأنهما؟ مياه عابرة للحدود؟

فلسفة تركية خاصة

وبشيء من التدقيق نجد أن النظام التركي يقدم على هذا الموقف المخالف للقانون الدولي انطلاقاً من فلسفة خاصة به. يرى عبد الرحمن أنها تقوم على أن؟ ما يمتلكه النظام التركي من مياه سيوفر له ثروة وطنية تعادل ما يمتلكه دول المنطقة من النفط؟ الأمر الذي دفع الثالث الأميركي- الصهيوني- الغربي للعمل على أساس هذه الفلسفة.

بدليل أنه كلما أرادت الحكومة السورية إنجاز موضوع التوزيع النهائي لمياه الفرات ودجلة بين الدول الثلاث تركيا من جهة وسورية والعراق من جهة ثانية بشكل عادل ومنصف، يفتعل النظام التركي الخلافات التي تحول دون إنجاز هذا الموضوع، وفق المفهوم التركي لوضع نهر دجلة والفرات، والمتباين بشكل واضح مع المفهوم السوري- العراقي للوضع القانوني لهذين النهرين. حيث يصر كل من العراق وسورية على اعتبارهما؟ نهرين دوليين؟ خاضعين للقسم المتساوية بين الجميع. عكس المفهوم التركي الذي يعتبرهما من؟ الأنهار العابرة للحدود؟ ليس إلا.

ويلفت عبد الرحمن إلى أن الحكومة التركية بقيت حتى الآن لا تريد توقيع أي اتفاقية لتقاسم المياه مع سورية والعراق، وذلك بتشجيع واضح من الجهات الخارجية التي أشرنا إليها، والتي كانت تعمل بإصرار على خداع تلك الحكومة، من خلال إقناعها بأن تركيا يمكن أن تجد قوتها في المياه، وما دامت مصادر المياه فيها، فإن هذا يعني أنها هي صاحبة الحق في التصرف بها، فضلاً عن أن موقفها المتحكم بكمية المياه سوف يجعلها تتمتع بميزة الجار الذي يسعى الجميع إلى عدم إغضابه.

أما إذا ما تم اعتبارهما من الأنهار الدولية -أي ينطبق عليهما القانون الدولي- فإنها علاوة على خسارتها لتلك الميزات فإن مشاريعها المائية الخاصة بها -والتي تجد فيها دعماً كبيراً لمركزها السياسي- سوف لن تظهر إلى النور ما دامت قد وقّعت على اتفاقية لتقاسم المياه مع سورية والعراق.

ويكشف عبد الرحمن أن تلك (الجهات الخارجية) أقنعت تركيا بأنها بتنفيذها لمشروعاتها المائية، ستصبح دولة متحكمة بالأمن المائي والغذائي لدول المنطقة، فضلاً عن إمكانية استخدام المياه كثروة وطنية يمكن

وحسب الدكتور عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن المختص بالهندسة المائية وعميد كلية الهندسة المدنية في الحسكة سابقاً، يشكل هذا الفارق نقصاً خطيراً في الإيرادات المائية، التي لا يمكنها بهذه الحالة أن تؤمن الاحتياجات المائية لسورية، الأمر الذي يلحق أضراراً بالمشروعات القائمة ويوقف خططها التنموية والخدمية.

ليس وليد الساعة

ويوضح عبد الرحمن: إن الاعتداء على حق سورية بمياه الفرات من قبل النظام التركي -والذي يرقى إلى مستوى العدوان- ليس وليد الساعة وإنما يعود إلى عقود خلت. فقد بدأ منذ وضع حجر الأساس لبناء؟ سد كيسان؟ في تركيا. ليبلغ هذا الاعتداء ذروته في كانون الثاني- يناير من العام ١٩٩٠، عندما أوقف النظام التركي تدفق مياه الفرات إلى سورية بذريعة ملء؟ سد أتاتورك؟، الأمر الذي شكل تهديداً كبيراً للأمن الاقتصادي والغذائي وحتى السياسي السوري، ذلك أن إنتاج الطاقة والري مرتبطان في سورية بمياه الفرات، فضلاً عن مياه الشرب التي تسقي الملايين من سكان الجزيرة السورية وحلب.

وبين عبد الرحمن أن الحكومة السورية وقّعت مع أنقرة صيف العام ١٩٨٧ بروتوكولاً مؤقتاً، يلتزم بموجبه النظام التركي بمد سورية بأكثر من ٣م ٥٠٠ في الثانية، عند نقطة الحدود التركية- السورية. هذا البروتوكول كان مبدئياً ومحدد المدة بخمس سنوات، على أن يلحق به بروتوكول دولي رسمي، يترك النظام التركي بموجبه لسورية ٧٠٠ ٣م في الثانية، في إطار اتفاقية دولية نهائية لتقاسم مياه الفرات بشكل عادل، توقع عليها تركيا وسورية والعراق. ولكن عندما حان أوان توقيع هذه الاتفاقية تنصل النظام التركي من ذلك، لأنه يدرك أن موقفه ضعيف، كون الحكومة السورية تمتلك الأدلة والبراهين الفنية والقانونية التي تؤكد أن حصتها من مياه الفرات يجب ألا تقل عن ٣م ٧٠٠ في الثانية عند نقطة الحدود التركية- السورية. وذلك بموجب أحكام القانون الدولي التي تنص صراحة على؟ حق دول المجرى المائي أن تنتفع كل في إقليمها، بالمجرى المائي الدولي بطريقة منصفة ومعقولة؟ من ذلك -مثلاً- ما نتج من قواعد عن مؤتمر هلسنكي المنبثق عن مؤتمر جمعية القانون الدولي، في العام ١٩٦٦. لكن الاتفاق النهائي لتوزيع مياه الفرات لم يتم حتى الآن بسبب رفض النظام التركي اعتبار



تهدد البشرية في الجانب السوري من حوض الفرات، إضافة إلى تهديده للإنتاج الزراعي والحيواني فيه.

ويبين مارديني إن قيام الحكومة التركية بقطع مياه الفرات يلحق ضرراً جسيماً بحقوق سورية بهذه المياه. ما يؤكد خطورة هذا القطع على البيئة في حوض الفرات، وعلى الأراضي التي تشكل القسم الأعظم من الأراضي الزراعية السورية، التي تعتبر أغنى وأخصب الأراضي الزراعية في الجمهورية العربية السورية، وعلى سكان سورية الذين تشكل مياه حوض الفرات المورد الرئيسي لشربهم وحياتهم. ذلك أن نهر الفرات هو شريان حيوي تقوم على توفير مياهه حياة الملايين الذين يقطنون حوض النهر في سورية. والذين يبلغ تعدادهم حالياً نحو ١٠ ملايين نسمة، يعتمدون في حياتهم ومعيشتهم على مياهه بصورة رئيسة، من خلال زراعة نحو ملياري هكتار.

وهذا يبين بما لا يدع مجالاً للشك أن الخطوة غير القانونية واللاإنسانية التي أقدمت عليها حكومات النظام التركي، لا تؤدي إلى حرمان سورية من حقوقها بمياه الفرات فحسب، وإنما إلى زيادة التلوث في حوض هذا النهر. وبالتالي إلحاق الضرر بالبيئة وحقوق الإنسان في تلك المناطق، نظراً للأثار السلبية السيئة على حياته وصحته وزراعته ومستقبله، وبناء على ذلك تطالب الحكومة السورية بوقف هذا العدوان.

فتش عن "إسرائيل"

ويشدد مارديني على أن الحق بمياه الفرات موضوع لا تسمح سورية بالمساس به، ولا تقبل بالتنازل عن حقوقها فيه. وذلك لأن حقها بهذه المياه قائم وثابت ومستند إلى اتفاقات وتشريعات دولية، مسجلة لدى الأمم المتحدة. وترى سورية أن موضوع المياه هو موضوع قانوني ولا يمكن أن يكون ورقة سياسية.

وأن الطرف الوحيد المستفيد من توتير الأجواء العربية- التركية عموماً، والسورية- التركية خصوصاً، هو؟ إسرائيل؟ التي تسعى لاستثمار أي حالة توتر في المنطقة، في

يتبع في الصفحة التالية

تركيا أنشأت في حوض دجلة والفرات ٢٢ سداً و١٩ محطة كهرباء ما قلص تصريف النهرين إلى أدنى مستوى

حكاية قرصنة
موصوفة..



سبيل أهدافها ومخططاتها الأمنية والمائية والاقتصادية. كما ترى سورية أن الإقدام على تمويل السدود التركية من دول أوروبية يلحق أضراراً فادحة بالجانب السوري، على قاعدة تجاهل مواقف الدول المتشاطئة في النهر الدولي.

فقد أكد العديد من المسؤولين الأتراك أنهم حصلوا على الأموال اللازمة لتنفيذ مشروع غاب؟ وبالبالغة ٣٢ مليار دولار أميركي من مصادر عالمية، منها ٢,٩ مليار دولار على شكل هبة دعماً للمشروع، ومن بين هذه الدول: أميركا، كندا، إسرائيل، وفرنسا.

وبالإضافة إلى الاهتمام البالغ الذي حظي به؟ مشروع غاب؟ داخلياً وخارجياً على الصعيد التمويلي، يقول مارديني: إن أميركا وإسرائيل كانتا من أولى الدول التي أبدت اهتماماً كبيراً وملفتاً للنظر بهذا المشروع منذ بدايته، ولعل؟ مشروع ري المراعي؟ في منطقة؟ مشروع غاب؟ من أهم المشاريع التي استحوذت على الاهتمام، هذا المشروع الذي بدأ العمل بتنفيذه في الثالث من تشرين الثاني- نوفمبر من ٢٠٠٢. وكانت إسرائيل في مقدمة الدول التي أبدت حماساً بالغاً لهذا المشروع، لأنها تريد أن تضع لها قدماً في هذه المنطقة المهمة للغاية بالنسبة لها. والملفت للنظر في هذا الاهتمام والحماس الإسرائيلي أنه كان عليه تعميم إعلامي كبير من جانب الإسرائيليين، الذين كانوا يسعون للمضي قدماً للتوغل في المنطقة من دون إشعار الآخرين بذلك، حتى تستحوذ على النصيب الأكبر من هذا المشروع، أي كي تستطيع أن تؤمن أكبر كمية من المياه لنفسها، قبل حدوث أي طارئ يقلب الأمور رأساً على عقب.

ويؤكد مارديني أن أهمية المشروع إستراتيجياً وضخامته، من الأسباب التي لفتت انتباه إسرائيل، وجعلتها تكثف جهودها في السنوات الأخيرة لوضع قدمها في هذا المشروع حتى يكون لها نصيب كما أسلفنا، وناهيك بأهمية المشروع من الناحية الاقتصادية؛ فإن إسرائيل توليه أهمية كبرى من الناحية السياسية والاجتماعية أيضاً. ولهذا أرادت جمع المكاسب الثلاثة في خاتمة واحدة، لكي تصب في مصلحتها الخاصة.

ويلفت إلى أن اهتمام الحكومة الإسرائيلية بهذا المشروع، بدأ منذ الزيارة التي قام بها وفد من وزارة الزراعة الإسرائيلية في عام ١٩٩٣ إلى الغرفة التجارية في مدينة؟ غازي عنتاب؟. ووصلت الأمور بإسرائيل في شهر أغسطس- آب من عام ١٩٩٦ إلى حد الطلب من تركيا شراء أراضٍ في منطقة؟ مشروع غاب؟، بهدف تعزيز مكانتها في المنطقة من جهة، وفتح الباب للموساد للتوغل فيها من جهة ثانية، حتى تكون لها عين تراقب الأحداث عن كثب أولاً بأول. ويكشف مارديني أن إسرائيل كانت تدير السيناريوهات من خلف الكواليس، وتحوك الخطط السرية في تركيا للتمركز في منطقة؟ مشروع غاب؟، فالخطة الإسرائيلية بدت واضحة؛ فهي بدأت من نهر النيل، ووصلت الآن

؟مياه عابرة للحدود؟ ولا يخفى أنه بعد أن حظي استغلال مياه الأنهار الدولية في الأغراض غير الملاحية بدور متزايد، نشأت بمرور الزمن قواعد عرفية تنظم ذلك الاستغلال، لكي يكون بطريقة يمكن أن تقدم أكبر الفوائد الممكنة إلى مجموعة الدول المشتركة فيها، كما تصدت للموضوع لجان وهيئات ومعاهد دولية رصينة، ويمكن القول إن القاسم المشترك لأسس التنظيم القانوني الدولي المعاصر، ينعكس في قانون استخدام المجاري المائية في الأغراض غير الملاحية الذي اعتمده لجنة القانون الدولي.

ويضيف: إن مؤسسة القانون الدولي في دورتها المنعقدة في سالزبورغ العام ١٩٩١ وضعت القواعد الدولية التي تحكم التصرف بالأنهار الدولية، فأقرت أن لكل دولة الحق باستخدام مياه الأنهار الدولية التي تجري في أراضيها ضمن القيود التي يفرضها القانون الدولي. فلا يحق لأي دولة أن تقيم منشآت هندسية أو تستثمر مياه المجرى المائي والحوض المائي، بحيث تحدث تأثيراً ضاراً على استعمال المياه نفسها في دول الحوض، إلا بناء على اتفاق سابق أو تعويض عادل. كذلك لا يحق لأي دولة إقامة منشآت على النهر أو استخدام مياهه دون إبلاغ مسبق لدول الحوض.

أما الأكثر تفصيلاً -يتابع جاويش- فهو ما كان قد وصفه مؤتمر هلسنكي المنبثق عن مؤتمر جمعية القانون الدولي، في العام ١٩٦٦، عندما وضع العديد من القواعد لذلك، أبرزها؟ لكل دولة تشترك في حوض مائي دولي الحق في الحصول على حصة عادلة ومعقولة من المياه؟. كذلك حددت الأمم المتحدة الشروط العامة لتقسيم مياه النهر الدولي في مؤتمر للمياه عقد العام ١٩٧٧.

مخالفة واضحة لمبادئ القانون الدولي
وبالإضافة إلى الأحكام والقواعد القانونية الدولية العامة المشار إليها أعلاه، يتحدث جاويش عن قواعد أخرى وأحكام خاصة بتنظيم استخدام مياه نهري دجلة والفرات، لا بد من التذكير بها، ومنها المادة ١٠٩ من اتفاقية لوزان المعقودة بين تركيا ودول الحلفاء بتاريخ ١٤ تموز- يوليو ١٩٢٣. وكذلك المعاهدات التي عقدت بين تركيا ودول أخرى مثل الاتحاد السوفييتي السابق واليونان وبلغاريا، في مجال تنظيم استخدامات الأنهار الدولية المشتركة بينها والمشباهة لوضع نهري دجلة والفرات كنهرين دوليين، وقد أشير في تلك المعاهدات إلى استلزام قواعد القانون الدولي ذات الصلة ومبادئ حسن الجوار. فقد اعترفت تركيا نفسها في أكثر من معاهدة أن؟ النهر التعاقبي؟ هو نهر دولي تنطبق عليه القواعد القانونية الدولية الخاصة بالأنهار، كما جاء في ديباجة المعاهدة الموقعة بين بلغاريا وتركيا في ٢٣ تشرين الأول- أكتوبر ١٩٦٨ والتي أصبحت نافذة في ٢٦ تشرين الثاني- نوفمبر ١٩٧١.

تدمير الأراضي الزراعية وتصحرها، ويؤدي إلى إغلاق محطات توليد الكهرباء المقامة على نهري الفرات ودجلة في هاتين الدولتين. كما يؤدي إلى نفاذ مياه الخليج في شط العرب. يشدد مارديني على أن تنفيذه لا يتطلب الحصول على الموافقات القانونية الدولية فقط، بل يجب أيضاً الحصول على موافقة سورية والعراق؛ لكن على الرغم من ذلك، مضى النظام التركي بتنفيذ المشروع من دون الحصول على الموافقات القانونية اللازمة من المجتمع الدولي ودول الجوار.

كما قام هذا النظام بإنشاء سدّين جديدين على نهر الفرات وعلى مقربة من الحدود التركية- السورية، هما سد؟ بيرة جك؟ وسد؟ قرقاميش؟. اللذان يتيحان للنظام التركي التحكم شبه المطلق بمياه النهر.

لا علاقة للعوامل السياسية بقضية المياه
الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب المحامي عبد العزيز جاويش أكد ما ذكره الدكتور جاك مارديني، ولاسيما قوله إن؟ موضوع المياه هو موضوع قانوني ولا يمكن أن يكون ورقة سياسية؟ فقال: بالفعل لا علاقة للعوامل السياسية في القانون أو في الواقع بقضية المياه. وعليه أكدت سورية مراراً وتكراراً ضرورة اقتسام المياه الدولية اقتساماً عادلاً. فقد بدأت المفاوضات بين تركيا من جهة والعراق وسورية من جهة ثانية لاقتسام مياه نهر الفرات منذ العام ١٩٦٢، إلا أنها لم تؤدّ إلى التوصل لاتفاق نهائي وذلك بسبب رفض الجانب التركي، وعدم اعتباره نهري الفرات ودجلة؟ نهريين دوليين؟ إذ يصفهما بأنهما

القانون الدولي يعطي الحق في الحصول على حصة عادلة ومعقولة من المياه لكل دولة تشترك في حوض مائي دولي

انتشار ظاهرة «مجهولي النسب» في الحرب فرضت تنظيمها بتشريع كامل

■ تشرين - يسرى ديب

لا تغيب أخبار المواليد الذين يتم العثور عليهم لأسباب مختلفة تنتهي برغبة في التخلص من المولود.

وإذا كانت هذه ظاهرة قديمة، لكنها لم تكن تتكرر كما يحدث الآن.

ففي الحروب تكثر ظاهرة الأطفال مجهولي النسب، فكيف الحال مع حرب كالتي شهدتها سورية، حيث تخللتها دعوة لجهاد النكاح وبالتالي النتيجة ظهور مئات الضحايا من النساء والأطفال الذين لم يعترف فيهم "المجاهدون" الذين طبقوا الدعوة "لزواج النكاح".

لا بد منه

ليس من الحكمة أن يتم تجاهل التعامل مع ضحايا الحرب من الأطفال، وجاء مرسوم «مجهولي النسب» لمعالجة هذه الظاهرة وعدم مفاخرة آثارها بتجاهل معالجة وضع هؤلاء الأطفال.

تضيف خريجة كلية الحقوق لبنى ديب لـ«تشرين» إن معالجة وضع هذه الشريحة إجراء لا بد منه وفق الطرف الحالي للبلاد، وإن التعامل مع هذه الظاهرة أمر مفروض، رغم ضرورة بحث أسباب المشكلة وعلاجها، وهذا أفضل من علاج نتائجها حسب قولها. وتضيف لى سعيد موظفة في مشفى حكومي إن حالها كحال الكثيرين غيرها من الذين تعثر بهم مشاعر التعاطف مع الطفل مجهول النسب الذي لا ذنب له، ولكن هناك في المقابل حالة من الاستياء من طريقة قدومه وخاصة من الأطفال الذين يعودون لأبناء مسلحين من داخل البلد أو خارجه. وقالت إن هذه حال معظم العائلات التي فقدت أبناءها أو أعضائها في الحرب، ولكن تبقى الخلاصة أن احتواءهم خير من بقائهم قنابل جاهزة للانفجار عند الحاجة حسب قولها.

الأمهات العازبات

الناشطة في قضايا حقوق النساء الإنسانية سوسن زرك قال لـ«تشرين» إن قانون مجهولي النسب الذي صدر مؤخراً بشكل تلبية للاحتياجات المجتمعية، ويسد ثغرة كبيرة في موضوع رعاية الأطفال مجهولي النسب.

وهذه القضية مشمولة، على سبيل المثال، بقانون في المملكة المغربية منذ أكثر من ثلاثين عاماً، والجميع يعرف أن المغرب بلد عربي، ومعظم سكانه مسلمون، أي هناك تشابه بالثقافة والعادات مع سورية.

وأشارت زرك إلى تنامي وجود أبناء لأمهات معروفات وآباء مجهولين بسبب الظروف التي نعيشها، وعدم قدرة الأمهات على الإفصاح عن هوية الآباء، أو عدم معرفة الأم بالهوية الحقيقية للأب. وغالباً ما تكون أولئك الأمهات ضحايا جرائم اغتصاب.

حسناً فعل

وفي قراءته لبنود المرسوم التشريعي رقم ٢ لعام ٢٠٢٣ عرض المحامي عارف الشعال أهم ملامح هذا القانون، وقال إنها من دون شك أحكام تفصيلية محكمة إلى حد كبير مستقاة من التجربة الواسعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وللمؤسسات الرعاية التي كانت قائمة من قبل.



والأضاف الشعال أنه عادة ما يواكب المشرع تطورات الحياة الاجتماعية بتشريعات تواكب هذا التطور لتنظيم الأوضاع القانونية الناشئة عنه.

ونظراً لزيادة ظاهرة الأطفال اللقطاء مجهولي النسب بسبب إفرازات الحرب التي عصفت بالبلاد ارتأى المشرع تنظيمها بتشريع كامل مستقل أوسع من الأحكام المتفرقة التي كانت تنظم هذه الظاهرة بقانون الأحوال المدنية وحسناً فعل.

وفي التفاصيل أشار الشعال إلى أهم سمات قانون مجهولي النسب:

أولاً: إحداهن هيئة عامة رسمية تنظم شؤون هؤلاء الأطفال أطلق عليها اسم (بيوت لحن الحياة) هذه الهيئة مستقلة إدارياً تتمتع بالشخصية الاعتبارية، وترتبط بوزير الشؤون الاجتماعية والعمل، ويسمى مجلس إدارتها رئيس مجلس الوزراء مهمتها تطبيق أحكام قانون مجهولي النسب، وإنشاء قاعدة بيانات وطنية موحدة وشاملة لكل معلومات الأطفال مجهولي النسب، وتعزيز التعاون مع الجهات العامة والأهلية والخاصة لتقديم أفضل خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والتعليمية والتربوية للأطفال مجهولي النسب.

ثانياً: اعتبر القانون مجهول النسب هو: - الطفل مجهول النسب، ولا يوجد من يقوم بإعالتة شرعاً.

- الطفل الذي يضل الطريق ولا يملك المقدرة على الإرشاد عن ذويه لصغر سنه أو ضعفه العقلي أو لأنه أصم أبكم لا يحاول أهله استرداده.

ثالثاً: استمر القانون على النهج السابق في قوانين الأحوال المدنية باعتبار دين الطفل مجهول النسب الإسلام أينما عثر عليه ما لم يثبت خلاف ذلك.

رابعاً: نظم القانون أحكام الرعاية البديلة للطفل وفق معايير تهدف إلى توفير العيش للطفل ضمن بيئة بديلة عن عائلته الطبيعية تقوم بتربيته وحمايته ورعايته وتعزيز قدراته. وتضمن هذه الرعاية تربيته وتعليمه من خلال:

أ- غرس القيم النبيلة، وترسيخ المبادئ والأخلاق السامية لديه.

ب- تعزيز المبادئ والقيم الوطنية، واحترامه للحقوق والحريات العامة، وتنشئته على الانتماء للوطن.

ج- تنمية شخصيته، ومواهبه، وقدراته، وصلقلها.

د- تأمين تعليمه في جميع مراحل التعليم، وتوفير وسائل المعرفة، وإتاحة استخدام التقنيات

الإنجاب، وفي كل الحالات يجب ألا يتجاوز عمرها خمسين عاماً.

ز- تلتزم الأسرة البديلة بالآتي:
- رعاية الطفل وتأمين مستلزماته كافة، وحمايته، ومنع استغلاله، والإساءة إليه. تربية حسنة وغرس القيم النبيلة والمبادئ والأخلاق السامية، وتعزيز مفهوم الهوية الوطنية لديه.
- توفير التعليم له في جميع مراحل لتعليمية معارفه وشخصيته ومهاراته.

- إعلام الهيئة فور وفاة الطفل، مؤيداً بالوثائق التي تحدد أسباب الوفاة ووقتها وتاريخها.

- إعلام الهيئة في حال تغيير مكان الإقامة، خلال مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً من تاريخ تغيير مكان الإقامة.

- عدم تسليم الطفل إلى أسرة أخرى إلا في حال الضرورة ولمدة لا تتجاوز الشهرين بعد موافقة المدير العام.

- عدم السفر بالطفل خارج سورية إلا بموافقة القاضي الشرعي بناء على كتاب موجه من المدير العام للهيئة.

- عدم تشغيل الطفل بأي عمل يكون خطيراً أو يمثل عائقاً لتعليمه أو يكون ضاراً بصحته، وفي جميع الأحوال يخضع تشغيل الطفل للقوانين النافذة.

- السماح للمكلفين من قبل الهيئة بزيارة الطفل، للتحقق من حالته في الأسرة البديلة، والإجابة على كل استفساراتهم، وتسهيل مهمتهم.

ح- إذا توفي أحد الزوجين، أو وقع الطلاق أو التفريق بينهما، وطلب الطرف الآخر الاستمرار في إلحاق الطفل، بيت مجلس إدارة الهيئة بناء على اقتراح المدير العام للهيئة باستمرار عقد الإلحاق دون التقيد بشرط العمر وبما لا يخالف قوانين الأحوال الشخصية.

- ينتهي عقد الإلحاق حكماً بإتمام الطفل الثامنة عشرة من عمره، أو بوفاته أو وفاة الزوجين أو المرأة التي لا زوج لها في حالة الإلحاق بأسرة بديلة.

ط- ينهي عقد الإلحاق بأسرة بديلة بقرار من المدير العام للهيئة بعد موافقة مجلس الإدارة في إحدى الحالات الآتية:

- طلب الأسرة البديلة إنهاء العقد وإعادة الطفل.

- وفاة أحد الزوجين وعدم رغبة الزوج الآخر باستمرار الإلحاق.

- انفصال الزوجين، ما لم يقدم أحدهما طلباً لاستمرار الإلحاق.

- زوال أحد شروط قبول الطلب ما عدا شرط العمر.

- ظهور أحد والدي الطفل المثبت نسبه أو بنوته له بموجب حكم قضائي قطعي ومطالبتة باستعادته.

- ثبوت تكرار مخالفة الأسرة البديلة لالتزاماتها المحددة في هذا المرسوم التشريعي رغم الإنذار الموجه إليها.

ك- لا يحق للأسرة البديلة أو ورثتها، مطالبة أي جهة كانت بأي مصاريف أو نفقات لرعايتها الطفل خلال مدة الإلحاق لديها، ولا يجوز مطالبة الطفل بإعادة الأموال التي أنفقتها الأسرة البديلة أو مؤسسة الرعاية أو أي جهة أخرى على كفالته وتربيته ورعايته.

سادساً: إذا لم يكن للطفل وارث فإن أمواله تعود للهيئة بعد وفاته.

سابعاً: وأخيراً نص القانون على عقوبات جزائية تتناسب مع الأفعال التي تنتهك أحكامه.

نجوم الفن ومحنة التنمر على مواقع «السوشيال ميديا»



■ تشرين - ديما الخطيب

منذ ما يقارب الثلاث سنوات أجرت فتاة أمريكية تجربة نفسية عرضت فيها جسدها للعامّة ليفعلوا به ما يشاؤون، على ألا تقوم بأي ردة فعل للدفاع عن نفسها أو حتى محاسبتهم لاحقاً. وكان الهدف من التجربة سير النفس الإنسانية، وما يغلب عليها. ساعة أو اثنتان كانتا كفيلتين لتظهر السواد والبشاعة التي تعترى قلوب بعض البشر تجاه الغرباء، إذ تعرضت الفتاة لشتي أنواع الإهانات، فقد خلعوا عنها ملابسها وألقوا عليها القمامة، حتى إن البعض قام بضربها، لتنتهي تجربتها التي كانت تراهن فيها على إنسانية البشر وطيبتهم تجاه الغرباء، بالدموع الصامتة.

وعلى المنوال ذاته يتعرض نجوم الفن والـ«سوشيال ميديا» بشكل شبه يومي لأشد أنواع التنمر الرقمي سوءاً وقبحاً، وهو أشد خطورة من التنمر الواقعي، إذ إن المتنمر شبه مجهول الهوية، كما أن سرعة انتشار المادة ومدة بقائها على الفضاء الإلكتروني قد يجعلانها بلا تاريخ انتهاء.

وقد أثبتت عدة دراسات أجرتها مراكز بحث ومجلات صحية أمريكية أن جرأة المتنمر تزيد خلف الشاشة، وتصبح قدرتهم على جرح الآخرين أشد وأقسى، وخصوصاً أنهم يظنون أنهم لن ينالوا عقاباً أو حتى مجرد توبيخ.

«بشعة شو ما لبست» «جابت نظاراتها من بلاد العمالقة» «لبستهم بالعكس» وتتعدد الأساليب من اتهامات بالجملة.. إضافةً للذم والتجريح والسب والتشهير والتهديد ونشر الأكاذيب والصور المحرجة أو الابتزاز والاختراق والاعتداء على الحياة الخاصة، وانتحال الشخصيات، وذلك بإنشاء حساب باسم شخص آخر واستخدام صورهِ وبياناتهِ الشخصية. كما أشارت الدراسات ذاتها إلى أن النساء أكثر تعرضاً للتنمر من الرجال وينسبة ٨٠٪.

تماضر غانم الفنانة المسرحية الراقية وخفيفة الظل، أصبحت «ترند» في الإساءة والتجريح لأنها ظهرت غير مرة تنعى

زملاءها بدموعها الصادقة!

نسرین طافش طفشت بدورها من زوجها لشدة ما تنمروا على شكله واتهامها بقلّة الذوق في اختياره، باسل خياط وملابسه الزهرية، مها المصري وفشل عمليات التجميل الذي منعها من الظهور على الشاشة سبع سنوات، أحمد الأحمد أجرى عملية تجميل ناجحة لأنفه! نادين نجيم عاشقة! قبلة سلاف فواخرجي، تولين بكري وصورها في دبي، وأخيراً وبالتأكيد ليس آخراً الفنانة ذات القلب الطيب واليد البيضاء غادة بشور ونظارتها الشمسية.

ما يثير الدهشة الممزوجة بالاشمئزاز ونحن نتابع مرغمين «بوستات» السخرية التي انتشرت في كل مكان أمان: الأول أن معظم السخرية تأتي في خطاب جليل وهو أمر مخز جداً، فكيف

لهؤلاء أن يمتلكوا حس الفكاهة والتندر في أقسى لحظات حزن الناس وكسرتهم!

والثاني أن أغلب من يتنمر إلكترونياً هم أشخاص بلا أي قيم جمالية أو أخلاقية وربما تعليمية وهم بالتأكيد ليسوا بربع جمال وأناقاة وربما إنسانية من يتنمرون عليهم، ولهؤلاء أقول لهم: هناك خط رفيع بين المزاح والتنمر، لكنه قد يكون خط النهاية للبعض، احترموا مصائب الناس، احترموا حزنهم وفرحهم وحياتهم الخاصة وأذواقهم واختياراتهم.

وأخيراً احترموا عقول من يقرأ ويعرفكم شخصياً ويعرف مدى شجاعتكم وعلو أخلاقكم وأناقتكم وجمالكم الداخلي والخارجي، واحترموا تعبنا وتحملنا ظروف الحياة سنوات، «اللي فينا مكفيننا»!

هيئة الكتاب تعلن عن جوائزها الأدبية لعام ٢٠٢٣ وإحداث جائزتين جديدتين

■ تشرين - سلام الفاضل

هذا العام جائزتين جديدتين، واحدة للقصيدة الموجهة للطفل، وذلك رغبة منا في تشجيع شعراء الأطفال وتكريمهم، وإيماناً منا بأهمية هذا الشعر ودوره في إكساب الطفل ذائقة شعرية ولغوية مبكرة، إلى جانب ما يتسم به من صعوبة وحساسية بالغتين. والجائزة الثانية كانت للقصة القصيرة الموجهة للكبار، فهذا النوع الأدبي هو نوع مهم، وله عشاق كثر، كما أن كتابتها تتطلب موهبة خاصة في التكيف والاختصار، وتمنح قراءتها متعة مميزة ومختلفة.

وختم الياسين كلامه بالحديث عن لجان التحكيم التي أكد أنها ستكون: «لجان تحكيم متخصصة في كل نوع من الأنواع الأدبية المشاركة في الجوائز، كما أن أعضاءها سيكونون من المشهود لهم في الكفاءة والنزاهة، بغية دراسة الأعمال المقدمة والحكم عليها». وتمنى أخيراً الفوز للأفضل، وأن يكون حصاد هذا العام غنياً وجميلاً. ومن الجدير ذكره أنه يمكن للراغبين في الاطلاع على شروط التقدم إلى الجوائز كلها زيارة موقع الهيئة العامة السورية للكتاب وصفحها على الفيس بوك.

«تشرين» المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب الدكتور نايف الياسين الذي تحدث بداية عن أهمية هذه الجوائز والهدف منها، إذ بين دورها في: «تحفيز الكتاب، والاعتراف بأهمية ما يقومون به من عمل لإغناء الحياة الثقافية والتعبير عن هواجس وآمال ومعاناة الناس بشكل فني رفيع». وأضاف أن هذه الجوائز: «ترمي إلى تسليط الضوء على الأعمال والمواهب الجديدة ومنحها فرصة لأخذ المكان الذي تستحقه على الخريطة الأدبية السورية». وعن التغييرات التي شهدتها جوائز هذا

العام أوضح الياسين: «وكما ورد في الإعلان عن الجوائز، فإنها تقتصر هذا العام على جائزة واحدة لكل نوع أدبي، بدلاً من منح ثلاث جوائز، أولى وثانية وثالثة، كما درجت العادة في السنوات السابقة. ولهذا مبرران: أولهما أن تصبح المنافسة أكثر حدة حيث تغدو القيمة المعنوية للجائزة أكبر، والثاني، في أن هذا الأمر يمكننا من زيادة القيمة النقدية للجائزة من دون أن يترتب على الهيئة أعباء مالية إضافية، ولا سيما في هذه الظروف الصعبة». وأردف متناولاً الجائزتين الجديدتين اللتين أضيفتا هذا العام بالقول: «وأحدثنا



للطفل، ومبلغ ثلاثمئة ألف ليرة سورية للفائز في جائزة اللوحة الموجهة للطفل، على أن يبدأ تقديم الأعمال للمشاركة في هذه الجوائز من تاريخ ٢٠٢٣/٣/١، وحتى ٢٠٢٣/٧/٣٠ إلى ديوان الهيئة العامة السورية للكتاب، أو إرسالها بالبريد عبر مديريات الثقافة في المحافظات السورية كلها.

وللوقوف على التغييرات التي طرأت على جوائز هذا العام ولا سيما تقليص عدد الفائزين، وزيادة قيمة الجوائز، إلى جانب الجائزتين الجديدتين اللتين أضيفتا هذا العام التقت

أعلنت وزارة الثقافة - الهيئة العامة السورية للكتاب عن فتح باب الترشيح لجوائزها الأدبية لعام ٢٠٢٣، وهي: (جائزة حنا مينه للرواية - جائزة سامي الدروبي للترجمة - جائزة عمر أبو ريشة للشعر - جائزة القصة الموجهة للطفل - جائزة اللوحة الموجهة للطفل)، إلى جانب جائزتين جديدتين أضيفتا هذا العام، وهما: (جائزة القصة القصيرة الموجهة للكبار - جائزة القصيدة الموجهة للطفل).

وقد جاء في نص الإعلان اقتصار عدد الفائزين في كل جائزة على فائز واحد فقط خلافاً للسنوات السابقة، وتخصيص مبلغ مليون ليرة سورية للفائز في كل من جائزتي حنا مينه للرواية، وسامي الدروبي للترجمة، ومبلغ مئة وخمسين ألف ليرة سورية للفائز في جائزة عمر أبو ريشة للشعر، ومبلغ ثلاثمئة ألف ليرة سورية للفائز في جائزة القصة القصيرة الموجهة للكبار، ومبلغ مئة وخمسين ألف ليرة سورية للفائز في كل من جائزتي القصة الموجهة للطفل، والقصيدة الموجهة



محمود جلال.. يدرس علم الاجتماع بجامعة تشرين في اللاذقية- الظروف الاقتصادية اضطرته للعمل كمعلم شاورما، فهو يقدم الشارما على الفحم في حي القيمرية كعمل يساعده في مصاريف الدراسة.

■ طارق الحسنية

قاص سوري يفوز بجائزة مسابقة مؤسسة أفرأ للدراسات والأبحاث في المغرب



فاز القاص السوري خضر الماغوط بجائزة القصة القصيرة ضمن المسابقة السنوية الدولية لمؤسسة أفرأ للدراسات والأبحاث في المغرب، عن مجموعته القصصية بعنوان «حفل ديمقراطي».

وعن فوزه بالمسابقة قال القاص الماغوط: تقدمت بمخطوطة مجموعة قصصية بعنوان «حفل ديمقراطي» والتي تضم حوالي ٦٠ قصة قصيرة جدا وبعض القصص القصيرة وكلها تنتمي للأدب الساخر، وكان نصيبي أن فازت المجموعة بجائزة المسابقة لهذا العام عن فئة القصة القصيرة والقصيرة جداً.

وأوضح الماغوط أن مؤسسة أفرأ للدراسات والأبحاث في المغرب تهتم بانتقاء أعمال إبداعية في كل مجالات الأدب والثقافة والفنون، وهي تقيم مسابقة سنوية دولية لتلقي المشاركات في كل تلك المجالات، ليفوز مشارك واحد عن كل جنس أدبي أو فني بجائزة مالية وطباعة العمل وإرسال أكثر من خمسين نسخة للكاتب الفائز.

والقاص خضر الماغوط من مواليد مدينة السلمية عام ١٩٥٦، وهو كاتب وصحفي في العديد من الصحف والمجلات السورية، وصدر له عدة مجموعات قصصية.

نوري الرحيباني.. وداعاً للمايسترو العظيم

منحه الرئيس الألماني الأسبق «هورست كوهلر» وسام الاستحقاق الألماني من الدرجة الأولى تقديراً لإبداعه في مجال الموسيقى وقيادة الأوركسترا في ألمانيا والعالم.

قدم الرحيباني مع الفرقة السمفونية السورية «كارمينا بورانسا» الملحمة الموسيقية الشهيرة في دار الأوبرا بدمشق.

في عام ١٩٧٥، عاد إلى سورية وتعين في المعهد العربي للموسيقا بإدارة صليح الوادي، وأسس فرقة للأطفال، وألف كتاباً يحوي ٦٠ أغنية، كما قدم عدداً من المشاريع لوزارة الثقافة.

وضع الراحل للموسيقا التصويرية لعدد من المسرحيات والأعمال السينمائية والإذاعية في كل من سورية وألمانيا كما ألف عدداً كبيراً من المقطوعات والأغاني.

كرّمته وزارة الثقافة والأوركسترا الوطنية بحفل خاص قدمت فيه أجمل مقطوعاته عام ٢٠١٩.



لها ونجح، إذ حصلت سورية على أربعين منحة ألمانية، منها منحتان للموسيقا آنذاك.

أقام الرحيباني في ألمانيا وتفرغ للعمل الموسيقي، وعمل قائد أوركسترا «مايسترو» للعديد من الفرق السيمفونية العالمية، منها فرقة سان بطرسبورغ السيمفونية، وفرقة إذاعة برلين السيمفونية الكبيرة، والفرقة السيمفونية الوطنية السورية.

تنقل الرحيباني بين مدن سورية عدة بسبب عمل والده في سلك القضاء. وكان لوالده، التي تتقن لغات متعددة وتعزف البيانو، الأثر الأكبر على شخصيته. درس الحقوق في جامعة دمشق، بسبب عدم وجود معهد عالٍ للموسيقا في سورية حينها، وكان يعزف البيانو في قاعة الموسيقا في الكلية آنذاك. وفي عام ١٩٥٩، أعلنت وزارة المعارف عن مسابقة للإيفاد فتقدم

■ تشرين - سناء هاشم

«الآن مضيت يا أخي وصديقي الحبيب وتركت عصاك السحرية فوق دفترك الموسيقي لتحكي قصة الإبداع ورحلة الخلود.. كيف تمضي وموعداً في دار الأوبرا في دمشق لتتحرك الأمواج وتشتعل العاصفة من جديد إثر كل حركة إبداعية من عصاك أو من رؤوس أصابعك السحرية، فتجعل البحر هائجاً مانجاً تارة، وأخرى هادئاً وادعاً. وداعاً أيها المايسترو العظيم..» بهذه الكلمات نعى المايسترو صفوان بهلوان الموسيقار والمايسترو السوري العالمي نوري الرحيباني الذي غادرنا مساء الجمعة في العاصمة الألمانية برلين، عن عمر ناهز الـ ٨٤ عاماً، يجمع كثيرون على أن رحيل نوري الرحيباني، ابن مدينة الحسكة، شكل خسارة كبيرة للمشهد الموسيقي السوري والعالمي.

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير
يسرى المصري

رئيس التحرير
ناظم عيد

المدير العام
أمجد عيسى